آليات الإرشاد الزراعي في مواجهة ظاهرة الفقر بمحافظة جنوب سيناء

حنان سعد الدين حامد *
هناء محمد هواري**
*مركز بحوث الصحراء
* *كلية الزراعة–جامعة الفيوم

مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي–مجلد ١٨ –العدد ٣ –٢٠١٤

المستخلص

استهدفت الدراسة التوصل إلى آلية فاعلة للإرشاد الزراعي في مواجهة ظاهرة الفقر بمحافظة جنوب سيناء من خلال: التعرف علي وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين المتعلقة ببعض أبعاد الظاهرة بمنطقة الدراسة وهى:مفهوم الفقر، وأسبابه، ومؤشراته، والآثار السلبية المترتبة عليه، والتعرف علي الدور الراهن للإرشاد الزراعي في مواجهة الظاهرة، والتعرف علي المشكلات التي تعوقه عن القيام بدوره في مواجهتها، ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين، وأخيرا اقتراح آلية فاعلة لمواجهة هذه الظاهرةوقد أجريت الدراسة على جميع المرشدين الزراعيين العاملين بالجهاز الإرشادي الزراعي بمحافظة جنوب سيناء.

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن ٨٦.١% من المبحوثين أشاروا إلى تعريف الفقر باعتباره العجز المادي عن تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، وأن ٦٣.٩% منهم أفادوا بأن قصور الأداء الحكومي في انخفاض قيمة ما تنفقه الحكومة على تحسين الخدمات العامة، وسوء توزيع الدخول والثروات وسوء إدارة الموارد كانت من أهم الأسباب المؤدية إلى الفقر بمنطقة الدراسة، وقد تمثلت المؤشرات الاقتصادية لظاهرة الفقر كما ذكرها المبحوثون في:دخل الأسرة(١٠٠%)،والإنفاق الاستهلاكي(٨٦.١%)، كما تمثلت أهم الآثار السلبية للظاهرة في: توجيه الدخل القومي لسد الحاجات الأساسية بدلا من التنمية والاستثمار(٦١.١%)، وتمثلت الأدوار الراهنة التي يقوم بها الإرشاد الزراعي في مواجهة الظاهرة في: العمل على تنويع مصادر الدخل للفقراء من خلال أنشطة اقتصادية غير تقليدية، والعمل على تحسين أوضاع المرأة الريفية والبدوية وتفعيل دورها في تنفيذ الأنشطة الاقتصادية المدرة للدخل، وفيما يتعلق بالمشكلات التي ذكرها المبحوثون والمتعلقة بظروف نقص الإمكانيات والموارد بالجهاز الإرشادي الزراعي، فقد تمثلت في: قلة عدد المرشدين الزراعيين(٩١.٧%)، وضعف ميزانية الإرشاد الزراعي(٨٨.٩%)، لذا فقد كانت أهم المقترحات المتعلقة بزيادة إمكانيات وموارد الجهاز الإرشادي الزراعي هى: زيادة عدد المرشدين الزراعيين(٩١.٧%)، وزيادة ميزانية الإرشاد الزراعي وتخصيص جزء منها لمواجهة الظاهرة(٩١.٧%).

وقد خلصت الدراسة إلى ثلاث آليات مقترحة للإرشاد الزراعي في مواجهة ظاهرة الفقر بمنطقة الدراسة هي: التحديث الزراعي بالمناطق الصحراوية، وتنمية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، والتمكين الاقتصادي للمرأة البدوية.ففي مجال الإنتاج النباتي قد تمثلت أهم الأدوار التي ينبغي على الجهاز الإرشادي

القيام بها في دعم ومساندة وتوعيه المزارع الصغير بأماكن الحصول على مستلزمات الإنتاج الجيدة في الأوقات المناسبة وبأسعار معقولة، أما في مجال الإنتاج الحيواني فقد تمثلت في التوسع في إقامة الحقول الإرشادية والعمل على تعدد مجالات الاستفادة منها، بحيث لا يقتصر تركيزها على مجال الإنتاج النباتي فقط، بل تولى اهتماماً مماثلاً بمجال الإنتاج الحيواني. وفي مجال تسويق المنتجات الزراعية فقد كانت أهم الأدوار الإرشادية تشجيع الزراع على إنشاء روابط المزارعين بهدف التسويق التعاوني للمنتجات الزراعية،بحيث تساعد هذه الرو ابط المزارع الصغير في تسعير وتسويق إنتاجه .أما في مجال تنميه المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر فقد أوصت الدراسة بأهمية اهتمام الإرشاد الزراعي بضرورة تحديد وحصر المشكلات التعليمية الإرشادية المتعلقة بالمشروعات الزراعية الصغيرة، ثم القيام ببناء البرامج الإرشادية والتدريبية التي تلبى تلك الاحتياجات لدى المزارعين القائمين بتنفيذ تلك المشروعات، في حين كانت أهم الأدوار التي ينبغي على الإرشاد الزراعي القيام بها في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة البدوية هى: العمل على تحسين المستويات المعيشية للسيدات البدويات وأسرهم من خلال التنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية بشأن استحداث نظام جديد لإقراض السيدات البدويات كوسيلة لتمويل مشروعاتهن الصغيرةمع ضرورة العمل على تدريبهن على أساليب أقامه وا إدارة هذه المشروعات، وطرق تسويق منتجاتها.